



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كليّة الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



معايير تقويم محتوى البرامج التعليمية
كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة
"أنموذجا"

مذكورة من متطلبات شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها

من إعداد الطالبة: لطيفة قادين

لجنة المناقشة:

د/ بقادر عبد القادر.....جامعة ورقلة.....رئيسا

د/ خديجة عنيشل..... جامعة ورقلة.....مشرفا

د/ شنين بلخير..... جامعة ورقلة..... مناقشا

السنة الجامعية:

14 - 14 / هـ - 20 - 20 م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كليّة الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



معايير تقويم محتوى الـوامج التعليمية
كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة
"أنموذجاً"

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها

من إعداد الطالبة: لطيفة قادرين

لجنة المناقشة:

د/ بقادر عبد القادر.....جامعة ورقلة.....رئيساً

د/ خديجة عنيشل..... جامعة ورقلة.....مشرفاً

د/ شنين بلخير..... جامعة ورقلة..... مناقشاً

السنة الجامعية:

14 - 14 / هـ 20 - 20 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

﴿ سورة الزمر الآية 9 ﴾

الإهداء

إلى من ظلا يقدمان دفعا لخطواتي بالنصح والإرشاد دون كلل أو ملل إلى أن وصلت من المراتب العلمية ما وصلت إليه، إلى والدي الكريمين عزا ووفاء.

إلى من ظل يساندني ويشدّ من أزرّي ويشجّعني ويعذر تقصيري و زوجي العزيز
الغالي

إلى من كان يروح عني عناء البحث ويسليني بعبارات تبعث في النفس الأمل؛
أبنائي وبناتي الأعزاء الغالين على قلبي (أيمن، يسرا، مريم البتول، عبد الرحمن،
محمد حسان).

إلى الذين تتلمذت على أيديهم أهديتهم شكرا وامتنانا إلى كل من ساعد في إتمام هذا
البحث بتقديم يد العون، من قريب و بعيد ، وإلى كل من جعل الله في طبعه حب
المعونة.

إلى كل من لم يُترجم يراعي كتابته مكانته في القلب.

أهدي ثمرة هذا الجهد

لطيفة

شكر و تقدير

الحمد لله الذي وفقني إلى إتمام هذا البحث فله جل جلاله كل الشكر والثناء والفضل
والمنة

ثم أتوجه بالشكر الجزيل والتوقير الكبير إلى:

الأستاذة المشرفة خديجة عنيشل على قبولها الإشراف على هذا البحث ثم على
توجيهاتها لي .

وإلى الأستاذ بقادر عبد القادر والأستاذ شنين بلخير اللذان أثريا البحث بمناقشتهما
وآرائهما السديدة وإلى الأستاذ إيدير إبراهيم الذي ساعدني كثيرا وشجعني أكثر.

جازاكم الله جميعا عني خير الجزاء.

و أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد، وكل من دعا لي الله بتيسير هذا العمل
وبلوغ النجاح في انجازه.

لطيفة.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

بعد النظام التربوي المعيار الذي يقاس عليه تقدم الأمم وتطورها، فكلما كان هذا النظام فاعلا، كلما أخرج أفرادا مؤهلين يساهمون في تطوير مجتمعهم ورفقه، لهذا نجد العديد من الدول تسعى جاهدة لإصلاح نظامها التربوي. ومن أجل إصلاح النظام التربوي، وجب القيام بعملية التقويم التربوي، التي تعد أساس عملية شاملة ومصاحبة لجميع أقطاب العملية التعليمية التعلمية دون استثناء، من معلم، ومتعلم، ومناهج وبرامج ووسائل تعليمية وغيرها، فهي إجراء يتم فيه الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية التعلمية، مع تحديد نواحي الضعف والقصور فيها ومعالجتها، وكذا معرفة العقبات من أجل تخطيها مستقبلا.

فالتقويم بمختلف مجالاته وسيلة لتحسين وتطوير المناهج التعليمية، ومن هذه المجالات، تقويم محتوى المناهج أو البرامج التعليمية، حيث يساهم في زيادة فاعلية المنهاج، ونجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة منه، فبدونه لا يمكن تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها، ومن هنا تجسدت أهميته، فكان من المواضيع الجديرة بالبحث والدراسة، وعلى

هذا الأساس جاء عنوان بحثي: " معايير تقويم محتوى البرامج التعليمية - كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة - "أموذجا"، محاولا الإجابة على الإشكالية التالية: فيم تتمثل المعايير المعتمدة في تقويم محتوى البرامج التعليمية؟

ومن بين تلك البرامج التعليمية اخترت محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، عينة للدراسة التطبيقية، لكوني تخصص تعليمية اللغة العربية، ولأن السنة الثالثة من التعليم الثانوي تعد خاتمة المرحلة الثانوية، وفيها تكتمل تعلمات التلميذ.

وتندرج تحت الإشكالية السابقة تساؤلات فرعية نوجزها فيما يلي:

- إلى أي مدى يتوفر محتوى اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة على معايير تقويم المحتوى التعليمي؟
- هل تتوفر معايير اختيار وعرض المحتوى، في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة؟
- ما المواصفات العامة للكتاب المدرسي؟

- ما الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي ؟

- ما المعايير المقترحة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وضعت الفرضيات الآتية:

- يراعي المحتوى معايير تقويم اختيار المحتوى حيث يتطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين، و أن ينسجم مع الأهداف العامة و الخاصة لتعليم اللغة للمستوى المستهد.

- يراعي المحتوى أن يعكس الاستخدامات التي سوف يوظف فيها المتعلمون اللغة تحقيقاً لأغراضهم.

- يراعي المحتوى ظروف الطلاب باعتبارهم متعلمين فتسهل عليهم عملية التعلم.

- يراعي المحتوى دوره الواضح في دعم عملية التعلم في التوسط بين اللغة كهدف و المتعلم.

أما عن أسباب اختياري للموضوع فتمثل في:

التعرف على عملية التقويم بمختلف أنواعها وجوانبها.

- التعرف على الآليات أو المعايير التي يتم من خلالها تقويم محتوى البرامج التعليمية.

- تلبي الدراسة رغبة وميولاً شخصياً، حيث أنها تمكنني من التعرف على جانب مهم من جوانب العملية التعليمية التعلّمية وهو " التقويم"، وبالأخص " تقويم المحتوى"، وهذا ما يفيدني، لاسيما وأنا في ميدان التدريس. وسعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على مفهوم التقويم بصفة عامة.

- الوقوف على عناصر المنهاج الدراسي والمحتوى التعليمي بصفة خاصة.

تتأتى أهمية هذه الدراسة من حيث الموضوع الذي تناوله، ألا وهو موضوع التقويم، الذي يعد

عملية هامة في جميع مجالات الحياة، ومنها مجال التدريس، وتكمن أهميتها وقيمتها العلمية كذلك في التعرف على معايير تقويم عنصر مهم من عناصر المنهاج، المتمثل في المحتوى التعليمي، التي يستفاد منها في معرفة ما يشوب

المحتوى التعليمي من نقائص يمكن تفاديها مستقبلا، كما أنها تزيد من فاعلية المحتوى وتطويرها ونجاحه، وكذا تحسين العملية التعليمية التعلّمية.

وللإجابة عن الإشكالية السابقة اتبعت **الخطة الآتية**، قسمت البحث إلى فصلين اثنين سبقتهما مقدمة وتوطئة، تلتهما خاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: ماهية البحث وأسس النظرية؛ كان للدراسة النظرية، تضمن مبحثين:

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية.

المبحث الثاني: أهمية التقويم و وظائفه في المنظومة التربوية.

أهمية التقويم ووظائفه في المنظومة التربوية أما **الفصل الثاني**: فكان للدراسة التطبيقية، وقد تضمن مبحثين: خصص المبحث الأول منه لإجراءات الدراسة، أما المبحث الثاني، فخصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها. نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف إلى التعرف على المعايير المعتمدة في تقويم محتوى البرامج التعليمية، اتبعت **المنهج الوصفي**، مع الاستعانة بأداة التحليل، وهذا من أجل معرفة مدى تحقق بعض معايير تقويم المحتوى التي اخترتها للدراسة التطبيقية، في محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة. واعتمدت في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من **المصادر والمراجع** ذات الصلة بموضوع البحث منها: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل لسهيبة محسن كاظم الفتلاوي، وتحليل محتوى مناهج اللغة العربية لعبد الرحمان الهاشمي، مقاييس بناء المحتوى اللغوي لعبد المجيد عيساني، ومحسن علي عطية، والأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية لرشدي أحمد طعيمة، بالإضافة إلى بعض الوثائق التربوية، كما استفدت من خلال اطلاعي على بعض الدراسات السابقة، التي كان لها الفضل في توجيه مساري البحثي، ومنها:

دراسة الباحثة سعاد جخراب: وكانت بعنوان " **التقويم اللغوي طرقه ومعايره في المدرسة الجزائرية - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة** "، حيث انطلقت من تحليل الواقع الذي أدى إلى تدني المستوى وتدهور التدريس في المدرسة الابتدائية حاليا، ودعمت بحثها بدراسين ميدانيتين، هدفت الدراسة الميدانية الأولى إلى دراسة موضوعية التقويم في نهاية المرحلة الابتدائية، ووجهت إلى المعلمين المختصين في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية الصف الخامس تحديدا، أما الدراسة الميدانية الثانية هدفت إلى دراسة بعض المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية، وكانت عبارة عن استجواب ميداني وجه إلى جميع المعلمين في المدرسة الجزائرية.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أن غياب التقويم السليم في المنظومة التربوية كان من أهم العوامل التي لم تمكن العملية التعليمية من تحقيق أهدافها المنشودة.

- التقويم عملية شاملة لا تقتصر على المعارف التي حصلها المتعلم إنما تتعدى ذلك للوصول إلى مدى اكتساب المتعلم الكفايات التي يبني عليها المنهج بصورة عامة ومنهج اللغة العربية بصورة خاصة، وهي ما يربط تعلم المتعلم بما ينتظره

في الحياة إذ لا جدوى لأي نشاط تعليمي لا يساعد المتعلم على مواجهة ما سوف يعترضه في حياته.

- إن التدريب على اكتساب مهارات اللغة وعناصرها يتطلب تقويم المتعلمين من خلال تدريبات بنوية وتواصلية إضافة إلى تدريبات ترفيحية.

وقد اعترضت طريقي بعض الصعوبات أذكر منها: أن مجال هذه الدراسة كان واسعاً ومتشعباً، لا يتوافق

مع الدرجة العلمية المطلوبة، إذ لست في مستوى يسمح لي بتقويم تلك البرامج واقتراح الحلول والبدائل لها.

وفي نهاية هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أحمد الله عز وجل، أن وفقني في إنجاز هذه الدراسة، فالفضل

يعود إليه أولاً وآخراً، ويرجع الفضل بعده إلى أستاذتي المحترمة "خديجة عنيشل" التي أشرفت على هذا العمل، كما

لا أنسى أن أشكر أستاذتي بقسم اللغة والأدب العربي الذين لم ييخلوا علياً بتوجيهاتهم وارشاداتهم، أخص بالذكر

الأستاذ بقادر عبد القادر، والأستاذ إيدير إبراهيم.

وآخر قولي أن الحمد لله رب العالمين، وآمل أن أكون قد وفقت ولو بالشيء القليل في إنجاز هذا العمل.



توطئة

1-توطئة:

في ظل المفهوم الحديث للمنهج يعتبر الكتاب المدرسي أداة لتحقيق الأهداف المسطرة للمادة الدراسية؛ فهو المصدر المنظم الذي يحوي المعارف والمعلومات المراد ايصالها للمتعلمين، فضلاً عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، تساعد في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استغل الاستغلال الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

من هنا جاءت أهمية الكتاب المدرسي التي تجعل التربويين يعتنون بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية، يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، فهي تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف، ومن ثم تساعدنا على مراجعته والتدقيق فيه من وقت إلى آخر وفق متطلبات المجتمع، الذي نعيش فيه، وبما يتناسب مع قدرات المتعلمين وميولهم واستعدادهم للتعلم، ويعكس واقع بيئتهم.

لعل من أساليب العناية بالكتاب المدرسي أسلوب تقويم محتواه التعليمي، الذي يقصد به دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه، وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع، وحاجات المتعلمين النفسية، وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية، ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من النواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم.

إن أسلوب تقويم المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي يمكن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضعف مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب؛ لذا فإن عملية تقويم الكتب المدرسية تعد عملية تشخيصية، هدفها تطوير المناهج من جوانب عدة كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية.

الفصل الأول:

ماهية البحث وأسس النظرية

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية

المبحث الثاني: أهمية التقويم و وظائفه في
المنظومة التربوية.

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية

يتعلق هذا الفصل بالجانب النظري للدراسة؛ قسم إلى مبحثين :

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث وهي:

معايير تقويم المحتوى، البرامج التعليمية، كتاب اللغة العربية، الثالثة ثانوي .

المبحث الثاني: أهمية التقويم و وظائفه في المنظومة التربوية

خصص للتعرف أهمية التقويم في العملية الديدكتيتية، المجالات التي يكون فيها التقويم عنصراً أساسياً.

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية**المعيار :**

بدأت الكثير من المؤسسات التربوية تتجه إلى المعايير التربوية لتحقيق الموضوعية في حكمها على متعلميها.

والمعيار لغة: ما يقدر به غيره، ويعني أ نموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء¹.

أما اصطلاحاً فهو: مجموعة من الشروط والأحكام التي تعتبر أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة

هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف². وجاء في الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات في دولة

الإمارات العربية المتحدة بأنه: « وصف لما هو متوقع تحققه لدى المستهدف (التلميذ) من مهارات، أو معارف،

أو مهمات، أو مواقف، أو قيم، أو اتجاهات وأنماط تفكير، أو قدرة على حل مشكلات»³، ويعرفه داود حلس

بأنه: « مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية

أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها»⁴. فهو مجموعة العبارات التي

يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب فيه من الإتقان، أو هو جملة الكفايات التي يتقرر على أساسها

نوع الحكم بخصوص الصلاحية والقيمة ومدى الجودة.

التقويم :

1 إبراهيم أنيس - المعجم الوسيط- بيروت - دار إحياء التراث العربي ط2ج2 1982، ص 639.

2 Carter: "dictionary of education" New york mc Graaw- Hill co1973: p153

3 وزارة التربية والتعليم دولة الإمارات العربية- الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات للتعليم العام ط1 2003م

4 داود حلس - دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة - رسالة دكتوراه - جامعة الخرطوم 2004م ص 11

يمثل التقويم حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين العملية التعليمية في أي مجتمع .
لغة: من جذر(ق، و، م)، جاء في لسان العرب: الاستقامة: التقويم لقول أهل مكة: استقمت المتاع أي قومته، وفي الحديث قالوا: يا رسول الله لو قومت لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشيء، أي حددت لنا قيمته.¹

وورد في أساس البلاغة: « قوم العود وأقامه فقام واستقام وتقوم، وقوم المتاع واستقامه». ² مما تقدم يتضح أن مفهوم التقويم لغويا يفيد: بيان قيمة الشيء وتحديدتها مع استقامته واصلاح اعوجاجه.
أما اصطلاحاً: عرفه علام صلاح الدين بأنه:

« عملية منهجية تتطلب جمع بيانات ومعلومات باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة لغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام. »³
 أما الوكيل و حلمي أحمد ومحمد المفتي فيرون أن عملية التقويم « لا تنحصر في أنها تشخيص للواقع بل هي أيضا علاج لما به من عيوب فلا يكفي أن نحدد أوجه القصور وإنما يجب العمل على تلافيتها والتغلب عليها، والتقويم عملية هامة ليس فقط في مجال التربية وإنما في جميع مجالات الحياة فطالما يقوم الإنسان بعمل ما فعليه أن يعرف نتيجة هذا العمل و الأخطاء التي يقع فيها حتى لا تتكرر منه مرة ثانية وبذلك يتوصل إلى أداء أفضل وإنتاج أحسن»⁴.

المحتوى لغة واصطلاحاً:

المحتوى لغة: فمشتق من الاحتواء ويعرفه ابن منظور بقوله: « المحتوى من الفعل احتوى تضمن جمعه محتويات ما يحتويه أو يحتوي عليه شيء ما في داخله وحوى الشيء يحويه وحواية واحتواه واحتوى عليه جمعه»⁵.
اصطلاحاً: « يعرف المحتوى بأنه مجموعة المعارف والقواعد والقوانين التي يتضمنها المنهاج، ويمتاز بالتسلسل والترتيب المنطقي، كما يعد المحتوى ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال فترة زمنية محددة».⁶

1 ينظر ،ابن منظور، لسان العرب، ت. عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، دط ،مادة(ق، و، م).

2 أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ت. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج2/110.

3 علام صلاح الدين القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان. 2009 ص 21

4 الوكيل ، حلمي أحمد ومحمد المفتي ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط 5 دار المسيرة للنشر والتوزيع

عمان2012 : ص151

5 ابن منظور، لسان العرب، مادة(ح، و، ي).

6 نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل، عمان، ط2، 2002م، ص

ويقصد به « مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يراد اكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج». ¹ فالمحتوى ترجمة للمنهج التربوي، الذي يتضمن مجموعة من المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين يتضمنها الكتاب المدرسي؛ من أجل تحقيق أهداف تربوية مسبّرة، تهدف لنمو شامل ومتكامل للمتعلمين.

مقاييس اختيار المحتوى: 2

إن تعليم اللغة لفئة من المتعلمين دفعة واحدة غير ممكن؛ و لأن المحتوى هو نظام دقيق وواضح من المعارف و المعلومات و المهارات يتمثل في الكتب الدراسية و المقررات التربوية، التي ينبغي أن تراعي قدرات المتعلم و خصائصه الذاتية، وكل جوانبه الشخصية؛ لذا وُضعت جملة من المبادئ لاختيار المحتوى التعليمي منها:

✓ أن يرتبط المحتوى بالأهداف التربوية المراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية، "ويعد محتوى المنهج ترجمة مباشرة لأهدافه" أي يجب أن تكون هذه الأهداف واضحة و قابلة للتحقيق و مرتبطة بالواقع الثقافي للمتعلمين؛ لأن الشعوب تختلف في الثقافات وهذا أمر طبيعي و اللغة قبل أن تكون ألفاظا و صيغا و أساليباً فهي محتوى ثقافي قبل ذلك.

✓ مراعاة المحتوى التعليمي لمستوى المتعلمين و استعداداتهم و توجهاتهم، علما أن قدرات المتعلمين متفاوتة من مستوى إلى آخر، أي قبل بناء المحتوى اللغوي ينبغي أخذ الفروق الفردية بين المتعلمين بعين الاعتبار لما لها من أهمية بالغة .

✓ اتباط المحتوى بميولات المتعلم و مستواه و قدراته و توجهاته، كما يجب أن يرتبط المحتوى بالواقع المعيش للمتعلم و قضايا مجتمعه و ثقافته و معتقداته كي لا يجد نفسه مفصولا عن واقعه.

✓ مواكبة المحتوى للتقدم العلمي و التكنولوجي و مستجدات العصر التي تتطور يوما بعد يوم، شريطة أن هذا التغيير و الرؤى المستقبلية يلبي حاجات المتعلمين و يكون في خدمة الأهداف التربوية و في خدمة المجتمع كله.

✓ تحقيق مبدأ التكامل و الشمولية بين الخبرات التعليمية السابقة و الحاضرة، قصد إيجاد علاقة بين السابق واللاحق، أي لا يمكن أن نبني محتوى لغوي من عدم بل لا بد أن نؤسس على المناهج السابقة كقاعدة لبنني عليها كل جديد.

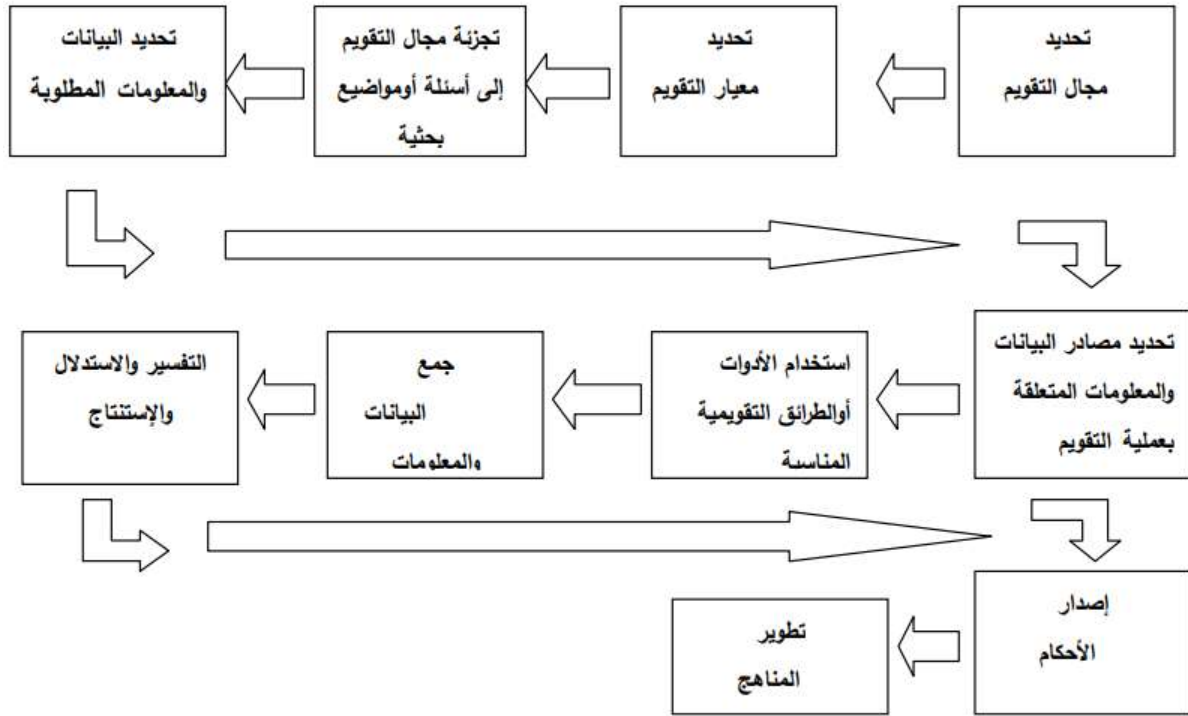
1 رشيدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ص 31.

2 ينظر: مقاييس بناء المحتوى اللغوي، عبد المجيد عيساني، ص 8-12

معايير تقويم المحتوى¹:

- أن يتطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين ، و أن ينسجم مع الأهداف العامة و الخاصة لتعليم اللغة للمستوى المستهدف، أي يجب على مؤلفي الكتب المدرسية أن يأخذوا بعين الاعتبار حاجات المتعلمين وميولاتهم وأن يتطابق المحتوى مع قدراتهم العقلية والمعرفية في مستوى معين.
- أن يعكس الاستخدامات التي سوف يوظف فيها المتعلمون اللغة تحقيقاً لأغراضهم، أي يجب أن تكون لغة الكتاب لغة يفهمها التلميذ و يتواصل بها ويمكن أن يستخدمها في تعبيره، ولذا يجب أن تراعى قدرات المتعلمين وأن يأخذ رصيدهم اللغوي بعين الاعتبار أثناء اختيار الكلمات و الصيغ و التراكيب في المحتوى اللغوي.
- أن تراعى ظروف الطلاب باعتبارهم متعلمين فتسهل عليهم عملية التعلم، أي مراعاة الظروف الاجتماعية للمتعلمين و واقعهم المعيش، بحيث كلما كانت الظاهرة مألوفة لدى المتعلمين كان استيعاب المعلومة أفضل و أسرع.
- كما ينبغي أن يكون دوره واضحاً في دعم عملية التعلم في التوسط بين اللغة كهدف و المتعلم" أي أن الكتاب المدرسي هو مصدر اللغة ، والهدف منه تزويد المتعلمين بالكلمات و الصيغ التي تفيد في تكوين رصيدهم اللغوي والمعرفي.

والشكل التالي يوضح بإيجاز خطوات تقويم المحتوى التعليمي:



1 مقاييس بناء المحتوى اللغوي، عبد المجيد عيساني ، مطبعة مزوار، ط 1 ، 2010 م، ص 117، 119.

تنظيم المحتوى:

يقصد بتنظيم المحتوى " ترتيبه بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج "1. ويقصد به أيضا " تقديمه للمتعلم بشكل معين، بحيث يؤدي إلى تعلمه بشكل أسرع وأسهل وبشكل متدرج بحيث ينمي التعلم ويعمق ويثبت لدى المتعلم وتستمر آثاره معه "2. إن تنظيم المحتوى يسهم إلى حد كبير في تحقيق الأهداف المرجوة، بما يقدمه من منافع جمة تعود على المتعلم بشكل مباشر، فيسهم ذلك في إنجاح العملية التعليمية التعليمية.

أهمية تنظيم المحتوى:

تكمن أهمية تنظيم المحتوى في تحقيق أهداف عدة هي³:

- 1- السرعة والسهولة والتدرج في التعلم.
 - 2- النمو في التعلم (فترتيب خبرات المتعلم تساعد على النمو في التعلم).
 - 3- استمرار التعلم (فتعلم الشيء لأول مرة لا يضمن استمراره).
 - 4- تكامل التعلم (بأن تدعم خبرات التعلم بعضُها البعض وتتسق فيما بينها).
- إن تنظيمات محتوى المنهج الأكثر شيوعا هي:

- 1- **التنظيم المنطقي**: التنظيم المنطقي أقدم التنظيمات وأكثرها شيوعا، وفي أغلب الأحيان يعني به أن يكون التنظيم وفقا لطبيعة المادة وعادة ما تفرض طبيعة المادة أن نبدأ بالمعلوم ثم نندرج إلى المجهول وأن نبدأ من البسيط إلى المركب أو من المحسوس إلى المجرد...⁴
- 2- **التنظيم السيكلوجي**: وهو أن توضع المادة الدراسية وفقا لميول وحاجات المتعلم وقدراته واستعداداته⁵.

1 - رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية - إعدادها، تطويرها، تقويمها - دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ط2، 2000م، ص34 .
 2 - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص76.
 3 - ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص97.
 4 - ينظر: محمود صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، ص164. وينظر: حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007 م، ص139.
 5 - ينظر: محمد صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، ص165.

مفهوم البرنامج التعليمي:

البرنامج: هو « مصطلح عام يشير إلى معاني عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه، وبصفة عامة فإن البرنامج هو مجموعة إجراءات وخطوات وتعليمات وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة، تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير، في مكان واحد أو أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة».¹

أما البرنامج التعليمي: هو نوع من البرامج ينطوي عموماً على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة، أو غير مباشرة، فهو كل ما يتلقاه الفرد داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي و المهاري والوجداني على نحو مرغوب.²

البرنامج التعليمي إذن «هو خطة تعليمية يتم وضعها لمتعلم فرد أو لصف تعليمي أو لمؤسسة تعليمية أو لعدد من المؤسسات التعليمية، يستغرق تنفيذها يوم دراسي واحد أو بضعة أيام أو فصل دراسي أو عام دراسي كامل أو أكثر من ذلك، حيث تضم تلك الخطة مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها وتعلمها داخل حجرات الدرس أو خارجها، وذلك في مدة زمنية محددة فيقال أن المنهج المدرسي يحتوي على برنامج للتربية الإسلامية، وآخر للغة العربية وثالث للعلوم وابع للرياضيات وهكذا».³ فهو جملة الأنشطة المصاغة من أجل الاستجابة لغايات ومقاصد النظام التربوي إذ يشكل لائحة المحتويات الواجب تدرسيها و التي ترافقها توجهات منهجية .

مفهوم الكتاب المدرسي:

كتاب اللغة العربية: ونقصد به الكتاب المدرسي للغة العربية؛ مجموعة المعلومات والمعارف التي يدرسها التلميذ في مرحلة معينة بحيث يحقق أهدافاً تربوية محددة وهو كذلك: "الأسلوب المتبع في أقطار العالم العربي عامة هو تأليف كتاب لكل صف ويسمى عادة بكتاب القراءة، ويدرس التلاميذ ما فيه من كلمات و جمل، قراءة وكتابة، فالكتاب المدرسي يمكن أن يكون مصدر جيداً للكلمات و التراكيب الصالحة لأن يتناولها التلاميذ بالدراسة كتابة و قراءة، و لكن بشرط أن تكون المفردات المستخدمة فيها قد تم اختيارها على أساس دراسات و بحوث ميدانية

1 ماهر اسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، ص 15.

2 ينظر: ماهر اسماعيل صبري، مرجع سابق، ص 15.

3 المرجع نفسه، ص 15.

عن المفردات الشائعة، والأخطاء الشائعة في كلام وكتابات التلاميذ في هذه المرحلة¹، أي هو مصدر للكلمات و التراكيب بحيث يستغله المتعلم في إثراء رصيده اللغوي، والمعرفي ويعرف أيضا بأنه " الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعليم و التعليم التي يستخدمها الطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج²، أي أنّ الكتاب المدرسي هو الترجمة الحقيقية للأهداف التربوية المسطرة، للمنهاج المراد تحقيقها في موسم دراسي معين، وعليه فيجب أن يحظى الكتاب المدرسي بعناية فائقة من طرف خبراء متخصصين أثناء وضعه نظرا لأهميته البالغة.

مفهوم التعليم الثانوي:

تتم مختلف الأنظمة التربوية بالتعليم الثانوي اهتماما خاصا باعتباره يتوسط السلم التعليمي في معظم هذه الأنظمة، كما أنه يعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته المستقبلية.

وحول مفهوم المدرسة الثانوية (Secondary school) جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية ما يلي :

"مدرسة ثانوية تضم طلابا ما بين سن 12 - 18 سنة تقريبا وتدرس فيها المواد بصورة أكثر توسعا مما هي عليه في المدرسة الابتدائية³"

تدوم مدة الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاثة سنوات، والسنة النهائية تمثل منعرجا حاسما بالنسبة لتلاميذ هذه الأقسام؛ لكونها تُختتم بامتحان شهادة البكالوريا الذي يُحدد إنتقال التلميذ إلى المرحلة الجامعية.

1 تدریس فنوف اللغة العربية علي أحمد مذكور دار الفكر العربي القاهرة د ط 2000 م/1420

2 تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، عبد الرحمان الهاشمي، و محسن عطية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2009 م، 1428 هـ، ص260

3 Dr.Ageli sarkez, Dictionary of educational and psychological terms, the seventh of april university publication.J.A.L. 1997. P 184-185.

المبحث الثاني: أهمية التقويم ووظائفه في المنظومة التربوية:

في هذا المبحث سنتطرق إلى أهمية التقويم في العملية التعليمية التعلمية، و المجالات التي يطرقها و وظائفه في المجال التعليمي.

أهمية التقويم:

تكمن أهمية التقويم في كونه عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية، ولا يمكن الاستغناء عنه، فتخطيط المنهج وتطويره، وإعداد المعلم وأدائه، والمتعلم ومستواه واستعداداته، وكذا طرائق التدريس وفعاليتها، وكل ما يرتبط بالعملية التعليمية لا بد له من التقويم، لاسيما الكتاب المدرسي الذي يعد وسيلة المنهج في تحقيق أهدافه، كما أنه يؤدي وظائف عديدة في مجال التربية والتعليم، وذلك لحاجة كل مرحلة من مراحل العملية التربوية إلى التقويم، فهو يكشف عن استعدادات المتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم، التي يستفيد منها واضع المنهج والمعلم وإدارة التعليم، وعن قيمة الأهداف التربوية ومدى صلتها بحاجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع، وكذا الكشف عن مستوى أداء المعلمين من خلال قياس فاعلية طلبتهم، والحكم على مدى فاعلية العملية التعليمية من خلال توفير صورة واضحة عن جوانب القوة والقصور في المنهج والكتاب المدرسي ووضعها بين أيدي المعنيين، واقتراح التعديلات اللازمة للرفع من مستوى العملية التعليمية في ضوء نتائج تقويمها.¹

وبناءً على ما تقدم فإن العملية التربوية بكافة عناصرها بحاجة إلى التقويم للحكم على مدى النجاح في تحقيق أهداف التربية والتعليم، فالكشف على التغييرات الحاصلة في سلوك المتعلمين ومستوياتهم، وأداء المعلمين، وفاعلية المناهج والكتب المدرسية وطرق التدريس، لا يكون إلا بالتقويم، لذلك يعد التقويم مدخلا رئيسيا لتطوير العملية التعليمية لكونه عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد.

مجالات التقويم:

ينصب التقويم على جميع جوانب العملية التعليمية، ويمكن تحديد مجالاته بما يأتي:

1 ينظر عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 294-295-297.

1- تقويم المنهاج:

ويشمل مدى مراعاة المنهاج للأهداف التربوية والتعليمية المآرد تحقيقها، وكذا مراعاة الخبرات التعليمية لخصائص المتعلمين واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم، كما يشمل هذا التقويم، تقويم عناصر المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تدريس، وتقويم التقويم في أساليبه وأدواته وأوقاته وقدرته في قياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة للمنهاج التعليمي.¹

2. تقويم المتعلم والمعلم:

تقويم المتعلم من خلال الحكم على مدى تقدم تعلمه في الجوانب الشخصية، المعرفية والوجدانية و المهارية، والكشف عن نواحي الضعف لديه من أجل علاجها، وتقويم المعلم من خلال الحكم عن فاعلية تدريسه، من حيث الأهداف وصياغتها واستراتيجيات وطرائق تدريسه وتعامله مع المتعلمين ومتابعتهم وتقويمهم، وذلك من أجل تطويرها، وبذلك يكون التقويم هنا عملية تشخيصية وعلاجية تخدم المعلم والمتعلم في آن واحد.²

3. تقويم الكتاب المدرسي:

وذلك من خلال « معايير محددة للحكم على مدى صلاحيتها وحاجتها إلى تطوير في المحتوى أو الشكل».³

4. تقويم طرائق التدريس وفعالية الوسائل التعليمية:

وذلك لمعرفة مدى فعالية الطريقة والوسيلة التعليمية التي يستخدمها المدرسون في تدريس مادة معينة ومستوى معين من المتعلمين.⁴

من هنا بات جلياً أن التقويم يغزو جميع عناصر العملية التعليمية و التعليمية حيث أنه شمل المنهاج وكذا المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، المعرفة التي تمثلت في الكتاب المدرسي)، منتقلاً إلى طرق التدريس والوسائل التعليمية.

1 ينظر: سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص104، 105.

2 ينظر: المرجع نفسه، ص105.

3 عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص299.

4 ينظر: المرجع نفسه، ص299.

الفصل الثاني:

تقويم المحتوى التعليمي في الكتاب

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

المبحث الثاني: عرض النتائج و مناقشتها

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري للدراسة، سنتناول في الفصل الثاني الجانب التطبيقي لها، وقد قسم إلى مبحثين، خصص المبحث الأول لعرض إجراءات الدراسة، وخصص المبحث الثاني لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

سأتطرق في هذا المبحث إلى وصف عينة البحث المتمثلة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، ثم تحديد المنهج المتبع في إنجاز البحث والأداة المتبعة لإجرائه.

وقبل أن أتطرق إلى ذلك كان لا بد من إيضاح بعض النقاط الأساسية وهي:

- سبب اختياري للمرحلة الثانوية يعود إلى أنها مرحلة التخصص سواء للشعب الأدبية أم لغيرها من الشعب.
- سبب اختياري للشعب الأدبية يعود إلى أهمية الجانب اللغوي بالنسبة لهم فهي فرع من فروع اللغة العربية.
- وأما سبب اختياري للسنة الثالثة فيعود إلى كونها مرحلة تكتمل فيها تعلمات التلميذ.

وصف عينة البحث:

سنقوم في هذا المبحث بوصف عينة الدراسة: كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب و فلسفة.

01. وصف الشكل الخارجي للكتاب:

الغلاف: لونه أصفر كتب على واجهته في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، يتوسط الغلاف عنوان الكتاب "اللغة العربية وأدائها السنة الثالثة من التعليم الثانوي" والرقم ثلاثة، وفي أدناه كُتب؛ للشعبتين: آداب/فلسفة لغات أجنبية. وعلى ظهر الغلاف في الأسفل كتب: الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

بلد النشر: الجزائر.

سنة النشر: 2015، 2016.

عدد الصفحات: 287 صفحة.

الصفحة الأولى: كتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، يتوسط الصفحة عنوان الكتاب "اللغة العربية وأدبها السنة الثالثة من التعليم الثانوي" اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين: آداب/ فلسفة لغات أجنبية.

تنسيق وإشراف:

الدكتور الشريف مربيقي أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف:

دراجي سعيدي: مفتش التربية والتكوين.
سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي.
نجاة بوزيان: أستاذة التعليم الثانوي.
مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي.
الشريف مربيقي: أستاذ محاضر.

معالجة الصور: كمال ساسي.

تصميم الغلاف: توفيق بغداد.

تصميم وتركيب: نوال بوبكري.

2 - وصف محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة:

ضم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، اثني عشرة محورا، وردت غير معنونة، شملت هذه المحاور مختلف أنشطة اللغة العربية من نصوص أدبية، وقواعد اللغة، بلاغة وعروض، نصوص تواصلية، مطالعة موجهة، تعبير ومشاريع موزعة كالتالي:

* المحور الأول تضمن:

- نصين أدبيين: في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي الزهد.
- درسين لقواعد اللغة: الإعراب اللفظي والتقديري، إعراب معتل الآخر.
- بلاغة وعروض: تشابه الأطراف، التضمن والتناص.
- نص تواصلية: الشعر في عهد المماليك.
- مطالعة موجهة: إنسان ما بعد الموحدين.
- نشاط التعبير الكتابي: تمثل في تلخيص نص.
- المشروع: تمثل في إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة.

* المحور الثاني تضمن:

- نصين أدبيين: خواص القمر وتأثيراته، وعلم التاريخ.
- درسين لقواعد اللغة: معاني حروف الجر، ومعاني حروف العطف.
- بلاغة وعروض: الجمع، والتقسيم.
- نص التواصلية: حركة التأليف في عصر المماليك.
- مطالعة موجهة: مثقفونا والبيئة.
- نشاط التعبير: تمثل في كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد.

* المحور الثالث تضمن:

- نصين أدبيين: آلام الاغتراب، ومن وحي المنفى.
- درسين لقواعد اللغة: المضاف إلى ياء المتكلم، ونون الوقاية.
- بلاغة وعروض: بلاغة المجاز العقلي والمرسل، وبلاغة التشبيه.
- نص تواصلية: احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب.
- مطالعة موجهة: المجتمع المعلوماتي.
- المشروع: تمثل في إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها.

* المحور الرابع تضمن:

- نصين أدبيين: أنا، وهنا وهناك.
- درسين لقواعد اللغة: إذ، إذا، إذن، حينئذ، والجمل التي لها محل من الإعراب.
- درس في البلاغة: الكناية وبلاغتها.
- نص تواصلية: الشعر مفهومه وغايته.
- نص للمطالعة الموجهة: ثقافة أخرى.
- نشاط التعبير: تمثل في كتابة مقال نقدي ووصفي عن الأدب المهجري.

* المحور الخامس تضمن:

- نصين أدبيين: منشورات فدائية، وحالة حصار.
- ثلاثة دروس في قواعد اللغة: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، الخبر وأنواعه، واعراب المسند والمسند إليه.

- درسين للعروض: الرجز في الشعر الحر، والمتقارب في الشعر الحر.
- نص تواصلية: الإلتزام في الشعر العربي الحديث.
- نص للمطالعة الموجهة: رصيف الأزهار لا يجيب.
- المشروع: تمثل في تحضير تفصيلية تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي.

* المحور السادس تضمن:

- نصين أدبيين: الإنسان الكبير، جميلة.
- ثلاثة دروس في قواعد اللغة: أحكام التمييز والحال، الفضلة واعرابها، الهمزة المزيدة في أول الأمر.
- درسين في العروض: الرمل في الشعر الحر، الكامل في الشعر الحر.
- نص تواصلية: الأوراس في الشعر العربي.
- نص للمطالعة الموجهة: إشكالية التعبير في الأدب الجزائري.
- نشاط التعبير: تمثل في كتابة مقال فكري موضوعه تحليل ومناقشة القول: «الحكم الحقيقي الذي أصدره هو الحكم الذي أتساءل فيه، هل يحق لي أن أصدره»

* المحور السابع تضمن:

- نصين أدبيين: أغنيات للألم، أح ازن الغربية.
- ثلاثة دروس لقواعد اللغة: صيغ منتهى الجموع وقياسها، جموع القلة، وتصريف الأجوف.
- درسين في العروض: المتدارك في الشعر الحر، والوافر والمزج في الشعر الحر.
- نص تواصلية: الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين.

- نص للمطالعة الموجهة: التسامح الديني مطلب إنساني.
- نشاط التعبير: تمثل في كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه: «الحياة انسحاق للضعيف وللقوي نقطة انطلاق».
- مشروع: تمثل في إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء المسلمين.

* المحور الثامن تضمن:

- نصين أدبيين: أبو تمام، خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين.
- درسين لقواعد اللغة: البدل وعطف البيان، اسم الجنس الإفرادي والجمعي.
- درس في البلاغة: الإحصاء.
- نص تواصلية: الرمز الشعري.
- نص المطالعة الموجهة: الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟

* المحور التاسع تضمن:

- نصين أدبيين: منزلة المثقفين في الأمة، الصراع بين التقليد والتجديد.
- ثلاثة دروس لقواعد اللغة: لو، لوما، لولا، وموازن الأفعال، وأما وإما.
- درس في البلاغة: بلاغة الاستعارة.
- نص تواصلية: المقالة والصحافة ودورها في نهضة الفكر العربي.
- نص للمطالعة الموجهة: الأصالة والمعاصرة.
- نشاط التعبير: تمثل في كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي.

- مشروع: تمثل في إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته.

*** المحور العاشر تضمن:**

- نصين أدبيين: الجرح والأمل، والطريق إلى قرية الطوب.

- درسين في القواعد: الأحرف المشبهة بالفعل، واسم الجمع.

- درسين في البلاغة: التفريق، والجمع مع التقسيم.

- نص تواصلية: صورة الاحتلال في القصة الجزائرية.

- نص المطالعة الموجهة: من رواية الأمير.

- نشاط التعبير: تمثل في تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية.

*** المحور الحادي عشر تضمن:**

- نصين أدبيين: من مسرحية شهرزاد، كابوس في الظهيرة.

- أربعة دروس في قواعد اللغة: أي، إي، وتصريف الليف، وكم، كأي، كذا، وإعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول.

- درس في البلاغة: الجمع مع التفريق.

- نص تواصلية: المسرح في الأدب العربي.

- نص للمطالعة الموجهة: ثقافة الحوار.

- مشروع: تمثل في إعداد مسرحية.

* المحور الثاني عشر تضمن:

- نصين أدبيين: لالة فاطمة نسومر « المرأة الصقر»، من مسرحية المغص.
- ثلاثة دروس في قواعد اللغة: نونا التوكيد، ما: معانيها واعرابها، تصريف الناقص.
- درس في البلاغة: المشاكلة.
- نص تواصلية: المسرح الجزائري: الواقع والآفاق.
- نص للمطالعة الموجهة: العلامة الجزائري « محمد أبو شنب».
- نشاط التعبير: تمثل في تحليل نص مسرحي.

2- منهج البحث و أدواته:

إن هدف البحث هو الكشف عن نقاط القوة والضعف في محتوى كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، وتعزيز نقاط القوة ومحاولة إزالة نقاط الضعف في ضوء معايير التقويم؛ المعيار الأول: أن يتطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين، و أن ينسجم مع الأهداف العامة و الخاصة لتعليم اللغة للمستوى المستهدف، المعيار الثاني: أن يعكس الاستخدامات التي سوف يوظف فيها المتعلمون اللغة تحقيقا لأغراضهم المعيار الثالث: أن تراعي ظروف الطلاب باعتبارهم متعلمين فتسهل عليهم عملية التعلم، أي مراعاة الظروف الاجتماعية للمتعلمين و واقعهم المعيش، المعيار الرابع: كما ينبغي أن يكون دوره واضحا في دعم عملية التعلم في التوسط بين اللغة كهدف و المتعلم، والحكم على جودته من خلالها، فكان المنهج الوصفي هو الأنسب لإجراء هذا البحث والوصول إلى النتائج الصحيحة.

يقوم هذا البحث على أداة تحليل المحتوى، وقد كانت إجراءاته وفق التالي:

- 1- إلقاء نظرة فاحصة على الجانب الظاهري لمحتوى الكتاب والمقصود به - مدونة البحث - الدروس الموجودة في كتاب التلميذ.

وكتاب التلميذ هو القاسم المشترك بين الأستاذ والتلميذ، والمتبني لمواقف التدريس اليومية باعتبارها وحدات بناء المنهاج¹، على أي سأخذ من التوزيع السنوي مرجعا عمليا في مسألة ترتيب الدروس (ينظر الملحق).

2- القيام بعملية التحليل وفق المعايير الأربعة، وتم ذلك بعد وضع مؤشرات دالة على كل معيار ليتمكن من قياسه وسنوردها في المبحث الثاني لهذا الفصل، كل مؤشر تحت المعيار التابع له، أما وحدة التحليل فتتمثل في دروس الكتاب كاملة.

3- محاولة التعرف على النتائج وذلك تمكينا من تحقيق أهداف البحث والإجابة عن فرضياته.

المبحث الثاني: عرض النتائج و مناقشتها

سنقوم في هذا المبحث بعرض نتائج الدراسة التطبيقية، التي قمنا فيها بملاحظة مدى مراعاة محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، لمعايير تقييم المحتوى التعليمي التي اخترناها للدراسة وهي كالتالي:

- أن يتطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين، و أن ينسجم مع الأهداف العامة و الخاصة لتعليم اللغة للمستوى المستهدف، أي يجب على مؤلفي الكتب المدرسية أن يأخذوا بعين الاعتبار حاجات المتعلمين وميولاتهم وأن يتطابق المحتوى مع قدراتهم العقلية والمعرفية في مستوى معين.
- أن يعكس الاستخدامات التي سوف يوظف فيها المتعلمون اللغة تحقيقا لأغراضهم، أي يجب أن تكون لغة الكتاب لغة يفهمها التلميذ و يتواصل بها ويمكن أن يستخدمها في تعبيره، ولذا يجب أن تراعى قدرات المتعلمين وأن يأخذ رصيدهم اللغوي بعين الاعتبار أثناء اختيار الكلمات و الصيغ و التراكيب في المحتوى اللغوي.
- أن تراعى ظروف الطلاب باعتبارهم متعلمين فتسهل عليهم عملية التعلم، أي مراعاة الظروف الاجتماعية للمتعلمين و واقعهم المعيش، بحيث كلما كانت الظاهرة مألوفة لدى المتعلمين كان استيعاب المعلومة أفضل و أسرع.

1 - ينظر: منهاج اللغة العربية، ص33.

• كما ينبغي أن يكون دوره واضحا في دعم عملية التعلم في التوسط بين اللغة كهدف و المتعلم " أي أن الكتاب المدرسي هو مصدر اللغة ، والهدف منه تزويد المتعلمين بالكلمات و الصيغ التي تفيد في تكوين رصيدهم اللغوي والمعرفي.

المعيار الأول:

أن يتطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين، و أن ينسجم مع الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة للمستوى المستهدف أي يجب على مؤلفي الكتب المدرسية أن يأخذوا بعين الاعتبار حاجات المتعلمين وميولاتهم وأن يتطابق المحتوى مع قدراتهم العقلية والمعرفية في مستوى معين.

هل يتوافق محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، مع حاجات المتعلمين وميولاتهم و قدراتهم العقلية والمعرفية في هذا المستوى؟.

لكي يتسنى لنا الإجابة عن هذا السؤال يجب علينا أولا معرفة المتطلبات أو الحاجات التعليمية والتربوية لتلميذ الثانوي.

المتطلبات التعليمية والتربوية لتلميذ الثانوي:¹

يمكن استخلاص أهم متطلبات المرحلة الثانوية وفقا لخصائص طلابها على النحو التالي:

1- **خصائص النمو العقلي:** تتميز هذه المرحلة بنضج في القدرات والنمو العقلي ونضوج الفكر والثقافة، ونمو التفكير الابتكاري والناقد من خلال الإيمان بأفكار جديدة غير معروفة في حل المشكلات، ويظهر ذلك في محاولاتهم الأدبية، والتخيل والتفكير المجرد لديهم ، والميل إلى التجريد والمناقشة والتحرر الفكري في معالجة الأمور العقلية، والقيام بعمليات الاستدلال العقلي، واستنباط القضايا الجديدة، ومن ثم اتخاذ القرار، كما يزداد مستوى الطموح بشكل كبير وخاصة عند من لديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم.

ينظر: القداي خلف عبد الوهاب محمد(2013) فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية ،رسالة دكتوراه ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ،ص 38- 42 .1

ويتطلب ذلك:

- إثراء المنهج بالمعلومات والخبرات والأنشطة التي تجيب عم يجول بأذهانهم من أسئلة.
 - طرح مشكلات حياتية تحث قدراتهم العقلية للوصول إلى قرار.
 - تشجيع الطلاب على التحرر الفكري في معالجة موضوعات علم النفس مما قد يسهم في تكوين مفهوم إيجابي نحو ذواتهم.
 - إتاحة الفرصة للحوار والمناقشة والتعبير السليم.
 - مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية من خلال تنوع الأنشطة وتدرج أسئلة التقويم، وطرق التدريس.
 - اكتساب الطلاب لحل المشكلات واقتراح الحلول المتنوعة لحلها.
 - تنمية مفهوم الذات الأكاديمية من خلال إشباع حاجات الطلاب للتقدير، والتحصيل، والإنجاز، والنجاح.
- 2- خصائص النمو الاجتماعي:** وتتسم هذه المرحلة بالاتساع والشمول، حيث يندمج المتعلمين في الأنشطة من خلال زملائهم في الموقف التعليمي التعليمي، لإشباع حاجاتهم إلى الاستقلال الاجتماعي، والرغبة في الزعامة، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والعناية بالذات، والرغبة في جذب الاهتمام بهدف تحقيق التقبل الاجتماعي، ويزداد تفاعلهم مع مجموعات الأقران والنوادي التي تشكل سلوكهم الاجتماعي، وتسهم في تطوير الكثير من مهاراتهم الاجتماعية.
- ويتطلب ذلك إشباع حاجات الطلاب من التقدير والفهم الصحيح من الآخرين، والانتماء للجماعة، والحب والقبول ومساعدتهم على النضج الاجتماعي والتوافق، واكتساب المهارات الحياتية المختلفة، واحترام آراء الآخرين، وتبادل الأدوار بين أفراد مجموعات التعلم، والتي تعكس الألفة والمحبة والتعاون مع المعلم، وتنمي مفهوم الذات الاجتماعية لديهم.
- ممارسة العمل الاجتماعي من خلال التفكير الجمعي، والقدرح الذهني، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني.
 - مراعاة تبادل الطلاب للأدوار، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

- ترك الحرية للطلاب لاختيار زملائهم في مجموعات التعلم.

- ربط ما يتعلمه الطلاب بالقضايا الحياتية والمجتمعية.

3- **خصائص النمو الانفعالي:** حيث تتسم هذه المرحلة بالتقلب وعدم الاستقرار فيظهر المتعلمين مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة التي تحول دون تطلعهم إلى التحرر والاستقلال، والميل إلى العزلة والإحساس بعدم القبول من مجتمع الكبار وزيادة الحساسية الانفعالية لديهم.

ويتطلب ذلك احترام آراء الآخرين مما قد يسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم ، واندماج الطلاب في موقف جماعي قد يسهم في تكوين شخصيات ناضجة انفعاليًا من خلال بيئة تعليمية تعلمية توفر لهم حاجاتهم وميولهم وتراعى خصائصهم، وتكون مفهومًا إيجابيًا لدوائهم، وتؤدي بهم إلى الاستقرار النفسي والعاطفي، والأمن والاطمئنان، وتأكيد الذات، وتحسين مفهوم الذات، واستشارة الطلاب، واتباع أسلوب التشويق، واستخدام مصادر التعلم المختلفة للتخلص من الاستغراق في أحلام اليقظة، ومساعدة الطلاب في تحقيق الاستقلال الانفعالي بمنحهم الثقة في النفس من خلال تعزيز المواقف الإيجابية.

4- **خصائص النمو الأخلاقي:** يبدي الطلاب في هذه المرحلة اهتمامًا بما هو صواب، والحرص على التصرفات الأخلاقية، ويستطيعون الحكم على سلوك ما وتقييمه من حيث كونهم صوابًا أو خطأ تبعًا للموقف الذي يحدث فيه وذلك بسبب ما لديهم من مرونة في التفكير، كما أن قدرتهم على ضبط تفكيرهم وتنظيمه تمكنهم من أن تحاط بمختلف الجوانب المتضمنة في الموقف التعليمي التعليمي.

ويتطلب ذلك برامج إثرائية: تتيح للطلاب قدر من المشاركة الوجدانية في الموقف التعليمي التعليمي، والتسامح مع الآخرين، ووضع قواعد الإثابة عندما يصدر سلوكاً مقبولاً كالتحلي بالأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والتعاون والولاء والمرونة وتحمل المسؤولية، وتدعيم الطلاب بالقيم والاتجاهات الإيجابية البنائه، وتنمية قيم التعاون والإيثار من خلال الأنشطة الجماعية ككتابة التقارير والبحوث، وعمل التلخيصات، وحل بعض المشكلات، وتنمية مفهوم الذات الأخلاقية من خلال تكوين نظام من القيم والمثل التي تؤهلهم للقيام بدورهم، وكسب الثقة بالذات.

المتطلبات التعليمية والتربوية في الكتاب المدرسي:

1- خصائص النمو العقلي:

إن خصائص النمو العقلي هي المهارات العقلية إذ هي كل ما يستطيع الفرد أن يتعلمه بسهولة و يُسر في الدراسة والبحث والفكر العلمي والنقد والتحليل، ويمكن رصد هذه المهارات في كتاب سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة من خلال نشاط التعبير الكتابي ، ومن ذلك ما جاء في الكتاب:

- صفحة (26): تلخيص نص، وهي تقنية يعيد الطالب فيها كتابة نصاً أقل حجماً من حجم النص الأصلي مع المحافظة على مضمون وترتيب الأفكار بأسلوبه الشخص فبهذه التقنية تتجلى لنا قدرة الطالب الأدبية ومحاولاته للتفكير والتميز. - صفحة (52) كتابة مقال ذو إشكالية يخلص الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد، حيث يتحدث فيها الطالب عن مصادر المعرفة والتكوين التي تؤهل الفرد وتجهئه لخوض معركة الحياة؛ فهنا يكتسب الطالب القدرة على معالجة الأمور العقلية، والقيام بعمليات التحليل والإستدلال العقلي، وإستنباط القضايا الجديدة من ثم الوصول إلى القرارات.

- صفحة (90) كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري، الشيء الذي يدفع الطالب للتفكير العلمي الناقد من خلال المناقشة والتحرير الفكري ومعالجة المواضيع، حيث يطرح المشكل فيبحث له عن حل.

- صفحة (102) كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي والتنمية فيزود الطالب بمنهجية تمكنه من كتابة المقال؛ يقوم التلميذ بالكشف عن الظاهرة المطروحة مع عرض الأمثلة والشواهد لبعض البلدان، ومعرفة الأسباب وذلك بالرجوع إلى الدراسات الميدانية، ويجب على الطالب إبداء وجهة نظره الخاصة، وإقتراح حلول للمشكلة فهو بهذا يكتسب مهارات معرفة الإشكال وإصدار الحكم عليه، وإبداء الرأي الشيء الذي يدفعه لإيجاد حلول.

- صفحة (139) كتابة مقال فكري فينمي ويطور الفكر والتحليل والمناقشة لدى الطالب مما ينتمي لديه للإبداع وسعة الإصلاح وإبداء الرأي.

- صفحة (288) تحليل قصة قصيرة إنطلاقاً من الخصائص الفنية للقصة القصيرة يكتسب مهارة تحليل القصة فهذا ينمي لديه القدرة على إمكانية كتابة قصة قصيرة فتنمي لديه القدرة الإبداعية.

- صفحة (284) تحليل نص مسرحي من خلال منهجية تقدم للطالب ويطلب منه تطبيقها على نص مسرحي فيكتسب المهارة مما يجعله قادرا على تحليل النصوص.

2- خصائص النمو الاجتماعي: وهي مهارات اجتماعية كالتواصل مع الآخر وإقامة العلاقات والمجموعات كالإنضمام إلى النوادي وغيرها ويمكن أن نرى هذه الخصائص والمهارات في كتاب الثالثة ثانوي شعبة أداب وفلسفة من خلال نشاط المشاريع (صفحة 28) فهو عمل جماعي يقسم فيه التلاميذ إلى مجموعات لإنجاز العمل المطلوب فينمي لديهم روح العمل الجماعي والتعاون والتواصل فيما بينهم، فيتبادل الطلبة الأدوار من رئيس الفوج وكاتبه، إلى جامع المعلومات المنسق..... ثم تناقش هذه المعلومات في توافق ونظام يقوم عليه رئيس الفوج الذي بداية هو المختار من رئيس الفوج لأن أعضاء كل فوج يختارون أنفسهم ومروؤسهم فنجد في مشروع إعداد خريطة سياسية للعالم العربي قبيل النهضة، مع إثبات مظاهر ضعف الأدب في العصر العثماني (923هـ-1213هـ) مع تزويد التلاميذ بمراحل ووسائل الرسم والإنجاز.

* (صفحة 70) إعداد إضبارة عن عوامل النهضة العربية ومظاهرها وأهم أعلامها فيزود التلاميذ بمراحل إنجاز المشروع إذ يمكن لتلاميذ استعمال الحاسوب والأقراص المضغوطة والصور لدججه في العصرية التي يعيشها في مجتمعه فلا يشعر التلاميذ أن النص أو المطلوب بعيد عن واقعه المعاش.

* (صفحة 144) تحضير تفصيلية تمثل المدارس الأدبية والأوروبية وأثرها في الأدب العربي مع تدعيم كل مدرسة باللوحة الفنية المناسبة لها بجملة من القصائد الأروبية المترجمة إلى العربية وقصائد عربية تجسد تأثر أصحابها بهذه المدارس، يقسم التلاميذ إلى أفواج وفق خياراتهم تحديد طريقة العمل ثم ينسق كل فوج فيما بينه توزع المهام عند كل فوج فيتولد لدى التلاميذ روح التواصل والتعاون وكذا التنافس التحفيزي بين الأفواج من الأفضل الشيء الذي يدفع بكل عضو في الفوج أن يبذل قصار جهده للوصول إلى الأفضلية، كما يستعين التلميذ بالكتب والمراجع فذلك يولد لديه المتعة في العمل والإنجاز.

* (صفحة 202) إنتاج إضبارة تتضمن الحديث عن الفن القصصي بأنواعه ومقوماته مع إثبات جداول وتوزع عليه أهم إنتاج الفن القصصي العربي حسب أنواعه وكذلك فهرس للصور القصصية والقصص الفني الجزائري منذ 1950 إلى 1962 نلاحظ في هذه الإضبارة إضافة إلى ماسبق ذكره أنها تنمي وتقوي لدى التلاميذ أصوله العربية

وهوية الجزائرية وإفتخاره بها من خلال توصيله في بحثه الروائيين العرب والجزائريين خاصة وكيف أن الأدب والجانب الفني لدى الأدباء لم يتوقف رغم ماعنته البلاد في تلك الفترة من الحروب.

4- خصائص النمو الأخلاقي:

يقوم الجانب الأخلاقي على الجانب الوجداني وذلك بمدى الإرتباط والإقتناع بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه والإيمان بتلك القيم ومدى أهميتها لديك ويمكن أن نجد هذا البعد في محتوى كتاب اللغة العربية متجسدا في النصوص التي تنمي الجانب الوجداني الديني وحس المواطنة وروح التضامن القومي ويتجسد في: (النص الأدبي ونص المطالعة الموجهة) ففي (صفحة 9) النص الشعري بعنوان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث النص عن مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم المرموقة التي تفوق ارتفاع السماء، و تعلو على كافة الأنبياء والرسل لأن الله أرسله واصطفاه على العالمين وأرسله بشيرا و نذيرا لهذه الأمة التي أصبحت خير أمة أخرجت للناس، وقد زوده الله بالعلم و أعطاه الحكمة وجعله الشفيع يوم القيامة،و الذي جمع كل مكارم الأخلاق؛ إذ يتجلى التسامح عند الرسول صلى الله عليه وسلم في صبره اللامحدود على أذى قومه وفي الرأفة بهم والدعاء لهم بالخير والهداية و التوفيق في الحياة كما تتجلى في حلمه و رحمته ويتوضح تواضعه صلى الله عليه وسلم في طبيعته مع الناس و مقابلتهم بالاتباسمة، و في الرفق والتواضع وعدم الخيلاء لقوله تعالى: ﴿ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض و لن تبلغ الجبال طولا﴾. فهذا النص بإمكانه المساهمة في غرس القيم والخصال الكريمة التي اتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم من تسامح ورأفة وصبر و رحمة و تواضع وغيرها بدافع الوازع الديني و الاقتداء .

أما في الصفحة (154) وهو نص المطالعة الموجهة نجده بعنوان: التسامح الديني مطلب إنساني، تطرق فيه صاحبه "عقيل يوسف عيدان" إلى أهمية التسامح الديني وجاء في نص : التسامح الديني الذي تطرق فيه صاحبه "عقيل يوسف عيدان" إلى أهمية التسامح الديني، فلا يمكن للإنسان أن يعيش بمفرده، سنة الوجود قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمعات بشرية.

فالإنسان مدني بطبعه، بمعنى أنه لا تتحقق حياته ولا يبني كيانه ولا تكتمل ذاته ولا يكتسب ما يصبو إليه إلا داخل وسط اجتماعي.

قال عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ سورة الحجرات . الآية 13 نرى أن هذا النص يغرس في وجدان التلاميذ معنى التسامح الديني الذي يمكن تلخيصه فيما يستوجبه التسامح من الاحترام المتبادل، ويستلزمه من التقدير المشترك، ويدعو إليه من ضرورة تعارف الشعوب وتقاربها، دون المساس بالحريّات الشخصية والخاصّة، ودون انتهاك حرمتها على أساس من تبادل المعارف والمنافع، فالنص يوسع دائرة القيم من جماعات إلى الإنسانية جمعاء.

المعيار الثاني:

● أن يعكس الاستخدامات التي سوف يوظف فيها المتعلمون اللغة تحقيقاً لأغراضهم، أي يجب أن تكون لغة الكتاب لغة يفهمها التلميذ و يتواصل بها ويمكن أن يستخدمها في تعبيره، ولذا يجب أن تراعى قدرات المتعلمين وأن يأخذ رصيدهم اللغوي بعين الاعتبار أثناء اختيار الكلمات و الصيغ و التراكيب في المحتوى اللغوي.

هل لغة الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة لغة مفهومة لدى التلاميذ؟

من الملاحظ على لغة الكتاب عموماً أنها اللغة العربية البسيطة المفهومة و المستعملة في التواصل في الدرس؛ حتى و إن وجدت كلمات مبهمّة في النصوص الشعرية منها أو النثرية فإنها ترفق بـ: **أثري رصيدي اللغوي** وهو عبارة عن شرح للمفردات الصعبة الواردة في النص أما فيما يخص نشاط التعبير الكتابي الوارد في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ص(26،52،90،102،139،228،284) فتراكيبه مفهومة و بإمكان التلميذ أن يفهمها ويتعامل معها من خلال رصيده اللغوي السابق أو المكتسب حديثاً(مكتسبات قبلية أو بعدية) لكننا نجد بعض الكلمات المستعملة في إنجاز المشاريع فيها نوع من الغموض بالنسبة للتلميذ مثل: (تقصية ، إضبارة) فمعنى التقصية في اللغة: القصابة والقصابة والقصبه والقصبية والتقصية والتقصبة : الخصلة المتلوية من الشعر¹

المعيار الثالث:

● أن تراعى ظروف الطلاب باعتبارهم متعلمين فتسهل عليهم عملية التعلم، أي مراعاة الظروف الاجتماعية للمتعلمين و واقعهم المعيش، بحيث كلما كانت الظاهرة مألوفاً لدى المتعلمين كان استيعاب المعلومة أفضل و أسرع.

1 لسان العرب ،ابن منظور ،حرف القاف،ج12،ص112

هل الظواهر المدرجة ضمن الكتاب المدرسي الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ظواهر مألوفة لدى المتعلمين؟

إنّ الظواهر المألوفة لدى المتعلمين هي ما جاء منها على شكل قيم اجتماعية؛ وهي تلك المواقف والسلوكيات والأهداف السامية التي يعتمدها المجتمع في ثقافته وعرفه وعاداته، و المعبر عنها بالصفات و السلوكيات بشكل ومعنى واضح، وفي بعض الأحيان تكون ملتبسة وغامضة ومختلطة تصعب معرفتها، كما تُعرّف بأنها القواعد الأساسية أو المعايير التي من خلالها يبني المجتمع. وهي «ثقافة المجتمع وأعرافه ومفاهيمه وعقائده الدينية والحيوية، يجري تأكيد تعلمها واكتسابها بشكل مقصود وغير مقصود في المؤسسات التعليمية الأسرية، والمساجد ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، ويعد من الضروري انسجام القيم المتعلمة والمكتسبة مع ثقافة وعقائد الجماعة وقيمها»¹.

إذا ما أسقطنا ما سبق ذكره على الكتاب نجده قد احتوى على مجموعة من الأنشطة المجسّدة له، ففي نشاط البلاغة الذي من خلاله يتم التعرف على مختلف مجالات وأوجه البلاغة العربية وتوظيفها مثل: درس تشابه الأطراف (ص13)، بلاغة التشبيه (ص62)، الكناية وبلاغتها (ص81)، بلاغة الاستعارة (ص187). هذه استعمالات قد يستعملها المتعلم في حياته اليومية دون وعي منه، خاصة الكناية فهي كثيرة الاستعمال في المجتمع، يحتاج المتعلم فقط إلى إرساء قواعدها ومعرفة أصولها.

أما في النصوص الأدبية و النصوص التواصلية ففي الأولى يتم من خلالها التعرف على مختلف الأغراض الشعرية في الشعر العربي مثل: نص في "مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" (ص9)، الذي يتم من خلاله التعرف على ظاهرة المدح النبوي، ونص "في الزهد" (ص14)، الذي يتم من خلاله التعرف على ظاهرة الزهد في عصر الضعف.

و الثانية يتم من خلالها التعرف على قضايا تخص مختلف فنون الأدب العربي، منها: قضايا تخص الشعر العربي مثل: الشعر في عهد المماليك (ص20)، الشعر مفهومه وغايته (ص82)، الالتزام في الشعر العربي الحديث (ص107)، الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين (ص151)، الرمز الشعري (ص173).

قضايا تخص المسرح مثل: المسرح في الأدب العربي (ص242)، المسرح الجزائري: الواقع والآفاق (ص274).

1 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص 358.

في رأي هذه النصوص لو أنها طرحت من جانب وجداني تحاكي فيه عاطفة المتعلم الدينية والوطنية والقومية لكانت منه أقرب وأرسخ ولكانت أكثر واقعية للمتعلم وأكثر تأثيراً وأشد فاعلية كونها موجودة في المجتمع متجدرة فيه ومثال ذلك:

النص الأدبي: في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم (ص9)، فهو يساهم في تنمية القيم الوجدانية الدينية، لما فيه من مدح للرسول الكريم وأخلاقه، وإظهار مكانته من بين باقي الأنبياء والرسل، للاقتداء به.

نص المطالعة الموجهة: التسامح الديني مطلب إنساني(154)، فهو ينمي الجانب الوجداني الإنساني من خلال موضوعه، إذ أن التسامح مطلب إنساني دعت إليه كافة الأديان السماوية دون استثناء.

النص الأدبي: "لالة فاطمة نسومر" المرأة الصقر(ص254)، الذي ينمي القيم الوطنية، ويغرس الفخر والاعتزاز بالوطن، حيث يشيد برمز من رموز النضال والتضحية الوطنية، ألا وهي المناضلة الجزائرية "لالة فاطمة نسومر".

تنمية الحس الوجداني القومي، من خلال التطرق إلى قضية قومية وهي القضية الفلسطينية ومأساتها والتعاطف معها من خلال: نص حالة حصار(ص101)، ونص منشورات فدائية (ص94).

أما ما تعلق بنشاط قواعد اللغة فهو شق لا بد منه فهو ركيزة من ركائز الأمة وأحد مقوماتها ألا وهي اللغة العربية فوجب على المتعلمين هضمها، ناهيك عن كونها لغة القرآن، فإذا أردنا تحريك وجدانية المتعلم وتحبيب اللغة له نربطها بالجانب الديني، لأن المتعلم لا يراها من هذا الجانب وإنما هي قواعد مفروضة عليه لا يدري سببها ولا يعي أهميتها.

المعيار الرابع:

● كما ينبغي أن يكون دوره واضحاً في دعم عملية التعلم في التوسط بين اللغة كهدف و المتعلم؛ أي أن الكتاب المدرسي هو مصدر اللغة ، والهدف منه تزويد المتعلمين بالكلمات و الصيغ التي تفيد في تكوين رصيدهم اللغوي والمعرفي.

فهل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة هو مصدر اللغة؟

وهل فعلاً يقوم بتزويد المتعلمين بالكلمات والصيغ التي تفيد في تكوين رصيدهم اللغوي و المعرفي؟.

من هذا الباب وجب علينا مُراعات حضور مستويات اللغة في هذا الكتاب من الجانب الصوتي، الصرفي، النحوي والدلالي، اكتابي، البياني(علم البيان).

1. المستوى الصوتي:

هو " المستوى الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللغوية؛ من حيث مخارجها وصفاتها، وكيفية النطق بها ¹ " ، فهو مستوى يهتم بالكلمات؛ من حيث البناء الصوتي لها.

تتنوع أصوات اللغة العربية ويعتبر مدرج من أطول المدارج الصوتية بين اللغات، وحروفها سهلة النطق، عدا بعض الأصوات الحلقية التي قد تصعبُ على غير ناطقها.

"إن أهم ما يُميز أصوات اللغة العربية، هو ثباتها واستقرارها على حالها، فهي لم تتغير ولم تتبدل مع مرور السنين والعصور، وإن العربية لم تفقد أيًّا من أصواتها والتنوع النسبي في النطق ببعض تلك الأصوات ² "

هذا المستوى بالضرورة حاضر في الكتاب المدرسي؛ بل في كل كتاب لأنها مكونة من مجموع نصوص وعلى حد منظور سوسير Saussure للنسق اللساني فإن الوحدة الصوتية هي أصغر مكونات النسق وهي (الفونيم) يليها (المورفيم) و (السانتاكس) و (الليكسيم) لتكون مجتمعة ما نطلق عليه جملة ³ وهي أساس كل نص. إلا أنه يجدر الذكر في هذا الباب إلى أن المستوى الصوتي للكتاب لا يمكن ملاحظة تجسده إلا من خلال التطبيق الفعلي له وهذا يرجع للأستاذ القائم على العملية التعليمية التعلمية فهو من وجب عليه إخراج الأصوات من مخارجها نطقاً سليماً يحذو حذوه المتعلمين وذلك أثناء قراءة النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي.

2. المستوى الصرفي:

الصرف لغة "صرف: رد الشيء عن وجهه، صرفه صرفاً، وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه. ⁴"

1 خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللغة، عمان، دار يافا العلمية، 2010، ص15.

2 الطيب عمر: عبدالمجيد، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، ط2، ص124

3 ينظر: أحمد يوسف، القراءة النسقية سلطة البنية وهم المحايثة، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط 2003، ص119-120

4 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، حرف الصاد، ج8

ويعرف علم الصرف " بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الكلمة التي ليست إعرابًا ولا بناءً."

" ويتوفر علم الصرف على تبيان تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها، وحركاتها وترتيبها، وما يعترض لذلك من تغيير أو حذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة"¹.

"ويقتصر مجال الصرف على الأسماء المتمكنة والمعربة و الأفعال المتصرفة غير الجامدة"². وهو ما حاول الكتاب المدرسي للسنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة تعليمه للتلاميذ من خلال:

- درس الهمزة المزيدة في أول الأمر صفحة 129: حيث تناول الدرس كيفية صياغة فعل الأمر من الفعل الثلاثي و الخماسي و السداسي، وأن هذه الهمزة هي همزة وصل لا همزة قطع، كما جاء في الدرس ذكر للفعل المبدوء بهمزة قطع كيف يكون الأمر منه؛ كل ذلك يكون تكليف للتلميذ ليستنبط القاعدة في النهاية.

- درس منتهى الجموع وقياسها صفحة 145: يتعرف التلميذ أن هناك جموع غير التي يعرفها و يتعرف على معنى منتهى الجموع و على صيغها القياسية.

- درس جموع القلة و تصريف الأجوف صفحة 149، 150: يتم التعرف على ماهية جمع القلة وسبب التسمية، وكذا صيغها. أما في ما يخص تصريف الفعل الأجوف فتطرق الدرس إلى تعريف الفعل الأجوف وكيفية تصريفه مع الضمائر في الماضي والمضارع والأمر.

- درس اسم الجنس الإفرادي و الجمعي صفحة 171، 172: وفيه يتعرف التلميذ على اسم الجنس ودلالته وكيفية التفريق بين الجنس الإفرادي والجنس الجمعي وذلك من خلال النص الأدبي.

- درس موازين الأفعال صفحة 186، 187: يتعرف التلميذ في هذا الدرس على الفعل الثلاثي المجرد والرباعي المجرد، و الثلاثي المزيد بحرف، بحرفين، و بثلاثة أحرف و الرباعي المزيد بحرف، و بحرفين.

1 الفضلي، عبدالهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، ص7.

2 المرجع نفسه، ص8.

- درس اسم الجمع صفحة 218: يتعلم التلميذ على نوع آخر من أنواع الجمع، وفمّ يختلف عن بقية الجموع الأخرى؟ وكيف يجمع؟ وكيف يتعامل معه.

- درس تصريف اللفيف صفحة 234: يتذكر التلميذ الفعل اللفيف بنوعيه المقرون و المفروق وتصريفه مع الضمائر في جميع الأزمنة (الماضي، المضارع، الأمر).

- درس تصريف الناقص صفحة 272، 273: ورد في الدرس التذكير بالفعل الناقص و أنّ لامه ترد على أوجه ثلاثة؛ الألف، الواو، الياء. إسناد الفعل الثلاثي المجرد أو المزيد إلى تاء التأنيث أو واو الجماعة، ثم إلى غيرهما في الماضي و بعد ذلك يُسند الفعل في المضارع و الأمر إلى واو الجماعة و ياء المخاطبة و ألف الاثنين و نون النسوة وكذا نون التوكيد؛ وذلك بغية استنتاج القاعدة.

3. المستوى الدلالي:

الدلالة لغة: من مادة دلل، التي تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به¹.

وعلمُ الدلالة من مستويات اللغة العربية، ويعني: "دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى"²؛ حيث يمكن دراسة الجملة والنص اللغوي عن طريق تحليل معاني الكلمات والكشف عن العلاقات الدلالية بينها.

ولعل الكلمة في اللغة العربية لها ثلاث مقومات بما يسمى "مثلث المعنى"³، وهي: "الكلمة والمعنى والمدلول عليه"⁴.

إنّ غرض علم الدلالة هو الكشف عن العلاقة بين الألفاظ والمعاني، والكشف عن المدلولات الظاهرة والكامنة في الألفاظ، والكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ العربية: كالترادف والاشتراك اللفظي والتضاد .

1 خضير، علي حميد خضير، علم الدلالة

2 نفسه

3 الخولي محمد علي الخولي، علم الدلالة، دار الفلاح للنشر، ص 13.

4 نفسه

و الحقل الدلالية من ضمن اهتمامات علم الدلالة وهي: " مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل؛ أي: هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظٍ عام يجمعها.¹"

كما أن للدلالة أنواع في اللغة منها : الدلالة الصوتية (التوليد الصوتي والتأثير الصوتي)، الدلالة الصرفية، الدلالة المعجمية، الدلالة الدلالية (التوظيف المجازي للكلمات)، الدلالية السياقية الدلالية السياقية، الدلالة النحوية

و مما هو حاضر في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، من المستوى الدلالي؛ الدلالة المعجمية و الحقل المعجمي و الحقل الدلالي وهو ما نجد مصاحبا لكل نص من نصوص النص الأدبي حيث نجد ضمن جزء أثري لغتي: معاني الألفاظ وهي الدلالات المعجمية للكلمة خارج السياق، في الحقل المعجمي: في هذا الجزء يُطلب من التلميذ أن يبحث في النص عن مفردات تدل على نفس المعنى، في الحقل الدلالي: يُطلب من التلميذ أن يتعرف على جدر كلمة محددة و البحث على معانيها المختلفة.

المستوى النحوي:

النحو في اللغة " القصد والاتجاه والمقدار"، وقد سُمِّيَ علم النحو بهذا الاسم؛ لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادًا وتركيبًا.²

هذا المستوى يهتم بالعلاقة بين الكلمة والكلمة في الجملة من الناحية النحوية، إن كانت فاعلاً أم مفعولاً، أم تمييزاً أم حالاً، وغيرها.

و من خصائصه: " تمييز الاسم من الفعل من الحرف، وتمييز المعرب من المبني، وتمييز المرفوع من المنصوب، من المخفوض من المجزوم، مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك.³"

وهو ما تُطلق عليه : الإعراب.

1 دراسة: نظرية الحقل الدلالية، عماد شلواي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

2 منزلة اللغة العربية بين اللغات السامية ص176.

3 نفسه، ص نفسها.

ونجد أن هذا المستوى حاضرا بقوة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، حيث أُدرجت العديد من الدروس النحوية؛ وهو نشاط قار من بين الأنشطة المبرمجة في الكتاب المدرسي، وقد عُنون بعنوان : **قواعد اللغة** يتعلم التلميذ فيه قواعد اللغة النحوية و الصرفية إلا أنه يجدر الإشارة إلى أن أغلب الدروس المدرجة جاءت نحوية سوى ثمانية منها جاءت صرفية ذكرت آنفا، يتناولها التلميذ في كل محور من محاور الكتاب الاثني عشر؛ تكون تابعة للدرس الأدبي وقد سبق ذكر أن المحور الواحد من الكتاب يتضمن نصين أدبيين يُصحب كل نص بدرس قواعد تطبيقا للمقاربة النصية ما خلا المحور السادس أُدرج فيه درسي نحو ودرس صرف، والمحور السابع كلا الدرسين فيه صرف، والثامن الدرس الأول نحو و الثاني صرف، و التاسع حوى ثلاثة دروس الثاني منها صرفي، العاشر فيه درسان الثاني صرفي، الحادي عشر فيه ثلاثة دروس الثاني منه صرفي، أما المحور الثاني عشر فكانت له ثلاثة دروس آخرها صرفي

وكانت دروس النحو بالترتيب الآتي:

المحور الأول: 1- الإعراب اللفظي، الإعراب التقديري. 2- إعراب المعتل الآخر.

المحور الثاني: 1- معاني حروف الجر. 2- معاني حروف العطف.

المحور الثالث: 1- المضاف إلى يا المتكلم. 2- نون الوقاية.

المحور الرابع: 1- إذ، إذا، إذن، حينئذ. 2- الجمل التي لها محل من الإعراب.

المحور الخامس: 1- الجمل التي لا محل لها من الإعراب، الخبر وأنواعه.

2 - إعراب المسند والمسند إليه

المحور السادس: 1- الفضلة و إعرابها.

المحور الثامن: 1 - البدل وعطف البيان.

المحور التاسع: 1- لو، لولا، لوما. 2- أمّا، إمّا.

المحور العاشر: 1- الأحرف المشبهة بالفعل.

المحور الحادي عشر: 1- أي، أي، إي. 2- كم، كأين، كذا. إعراب المتعدي إلى مفعولين.

المحور الثاني عشر: 1- نونا التوكيد. 2- ما: معانيها و إعرابها.

كل الدروس النحوية تركز على الجانب الإعرابي منها في كل درس أي كيف تعرب الكلمات المقصودة بالدرس وتأثيرها فيها بعدها.

المستوى الكتابي (الإملائي):

تمتاز الكتابة العربية بعدة مزايا و خصائص؛ أهمها:

الأبجدية : من تشكيل للدلالة على الحركات القصار، وأحرف العلة للدلالة على الحركات الطوال، وأحرف خاصة مثل علامات القرآن الكريم.

نقاط الإعجام : عند كتابة القرآن ولتمييز الحروف المتشابهة؛ مثل: (ب ت ث).

علامات الترقيم التي ظهرت لتسهيل القراءة.

التشكيل؛ أي: وضع الحركات لحروف الكلمة لتسهيل قراءتها.

التشبيك : وهو إصاق الحروف ببعضها لتسهيل القراءة و تبسيطها.

اتجاه الكتابة: من اليمين إلى اليسار .

"من خصائص الحروف العربية أن لكل حرفٍ اسمًا يُعرف به واسم منطوق يسمع له في صدر الكلمة، وللكتابة في اللغة العربية خصائص؛ منها:

• تخصيص كلِّ حرفٍ ليمثل صوتًا واحدًا، فلا يوجد في العربية حرفٌ له أكثر من قيمة صوتية واحدة.

- لا يوجد في الكتابة العربية صوت يُمثل بأكثر من حرف واحد.
- لا توجد في اللغة العربية حروف مركبة لتمثيل الأصوات.
- العلاقة بين المكتوب والمنطوق في العربية علاقة أحادية، فلا توجد في العربية أصوات منطوقة غير مكتوبة، ولا توجد حروف مكتوبة غير منطوقة.

هناك بعض الاستثناءات قليلة تحكم قواعد صارمة ومحفوظة منها واو الجماعة وأسماء الإشارة¹...

و جملة القول إن اللغة العربية هي لغة صوتية توازي بين المنطوق والمكتوب بشكل منطقي.

هذا المستوى يجسده نشاط التعبير الكتابي أو المشاريع في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، حيث نجد أن خصائص اللغة و مميزاتا حاضرة في هذا النشاط؛ إذ يُطلب من التلميذ كتابة مقال، أو تحليل قصة، أو تحليل نص، أو تلخيصه، فكلها من أجل إنجازها تحتاج إلى الأجدية، نقاط الإعجام، التشكيل، التشبيك، اتجاه الكتابة.

فلا يمكن و لا بأي شكل من الأشكال أن نكتب فقرة أو مقالا دون اللجوء لهذه الخصائص، عدا التشكيل الذي يأتي محتشما في كتابات التلاميذ.

المستوى البياني:

علم البيان: البيان لغة: الكشف والإيضاح.

واصطلاحًا: إيضاح معنى الكلمة بالأساليب الموصلة إلى مراد المعنى، وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة في إيضاح الدلالة عليه.

وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة متفاوتة في وضوح الدلالة.² "

1 منزلة اللغة العربية بين اللغات السامية، ص152-153

2 محمد أحمد قاسم، محيي الدين أديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب 2003 ص139

يرتكز هذا العلم على إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب تتفاوت في وضوح الدلالة، وذلك حسب مقتضى الحال وغرضه المعني من الكلمة في غير معنى الكلمة الحقيقي.

به يفهم مراد غرض المعنى من الكلمة الصادرة التي لها معاني من التشبيه والاستعارة والمجاز، و الكناية و الصور الشعرية وغيرها، فهو علم يشرح محاسن اللغة العربية وأصناف التعبير فيها، ويوضح أساليبها المختلفة، وفضل التعبير بكل أسلوب منها، ويفسر الملامح الجمالية التي تبدو في القصيدة أو الخطبة، أو الرسالة أو المقال.

و هو ما يطرحه نشاط البلاغة و العروض في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، فهو يطرق دروس منها: التشبيه و الكناية و المجاز العقلي و المرسل، التضمين و التناس، الإحصاء. فيتعلم التلميذ الفائدة البلاغية وفضلها في كل أسلوب منها ويرصد المواطن الجمالية فيها، لينشأ لديه حس فني أدبي.

المستوى النقدي:

هو الكشف عن مواطن الجمال أو القبح في الأعمال الأدبية، ويعتبر النقد دراسة للأعمال الأدبية والفنون وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها، والكشف عن القوة والضعف والجمال والقبح، وبيان قيمتها ودرجتها.

نجد هذا المستوى في النصوص الأدبية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، وذلك بعدما يكتشف التلميذ معطيات النص يبدأ بالنقد تحت عنوان: أناقش معطيات النص؛ فيأخذ التلميذ في تحليل النص ونقده تبعاً للأسئلة الموجودة في الكتاب والمصحوبة بالكلمات: علل، وضح، بيّن، هل من المصادفة؟ لماذا؟ كيف تتصور؟ ما دلالة؟ ما سر ذلك؟ ماذا تستنتج؟ هل وفق الشاعر أو الكاتب في؟ وغيرها من الأسئلة النقدية التي من شأنها أن توصل التلميذ إلى تحليل النص و اكتشاف مواطن القوة و الضعف وإبراز مواقع الجمال و القبح فيه، وعليه تحديد مكانته الأدبية والفنية.

مما تقدم يتضح أن مستويات اللغة متجسدة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة.

خاتمة

خاتمة:

جاءت الدراسة بعنوان: "معايير تقويم محتوى البرامج التعليمية

كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة - "أموذجا-"، بعد أن أنهيت بعون الله هذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج التي تخص الجانب النظري والتطبيقي معا وهي كالآتي:

* أن عملية تقويم محتوى البرامج التعليمية تشمل العديد من الجوانب وهي: تقويم أهداف المحتوى، تقويم عملية اختيار المحتوى، تقويم عملية تنظيم المحتوى، وتقويم عرض المحتوى، وكل جانب من هذه الجوانب له معايير معينة يقوم على أساسها.

* أن محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب وفلسفة، راعى المعايير المعتمدة عليها في عملية تقويم محتوى البرامج التعليمية التي اخترتها للدراسة التطبيقية، حيث راعى:

* تطابق المحتوى مع حاجات المتعلمين، و انسجم مع الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة للمستوى المستهدف.

* الاستخدامات التي يوظف فيها المتعلمون اللغة تحقيقا لأغراضهم، أي أن لغة الكتاب لغة يفهمها التلميذ.

* أن تراعي ظروف الطلاب باعتبارهم متعلمين فتسهل عليهم عملية التعلم، أي مراعاة الظروف الاجتماعية للمتعلمين و واقعهم المعيش.

في الحقيقة إن هذا المعيار فيه ما يُقال إذ أن بعض الدروس المدرجة في النصوص التواصلية تتحدث عن عصر المماليك وعصر الضعف لا أرى أنها تخدم التلميذ، ولا هي قريبة من واقعه ولا بأي شكل من الأشكال؛ لكن ما يشفع للكتاب أنها جاءت قليلة جدا مقارنة للمحتوى فهي ثلاثة نصوص من بين اثنين وخمسين نصا بما في ذلك النصوص الأدبية و النصوص التواصلية و نصوص المطالعة. فليس بالتأثير الكبير.

* دوره الواضح في دعم عملية التعلم في التوسط بين اللغة كهدف و المتعلم " أي أن الكتاب المدرسي هو مصدر اللغة.

وفي الختام أقترح الآتي :

* إن موضوع هذه الدراسة موضوع في غاية الأهمية، كما أن مجالها واسع ومتشعب، يحتاج إلى كثير من الوقت، حتى يتسنى للباحث فيه الوقوف على جميع حيثيات الموضوع باستفاضة وافية وكافية، وكذا اقتراح الحلول والبدائل لعلاج وسد النقائص فيه، فهو يحتاج إلى كثير من التفصيل و التدقيق، لهذا نقترح أن يكون موضوع بحث في رسالة دكتوراه.

- * من الملاحظ على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، أنه راعى جميع المعايير المطلوبة في التقويم، إلا أن الواقع المدرسي لا يعكس الأهداف المرجوة، فأين الخلل؟ أظن أن الخلل يكمن في الاستعمال الأمثل لهذا الكتاب من المعلم والمتعلم على حد سواء، ولهذا أنا أقترح الحلول الآتية:
- * تصميم حقيبة تدريبية للمعلمين، ورؤساء الأقسام و الموجهين لتدريبهم على معايير التقويم والطريقة المثلى لاستغلال الكتاب، و الأساليب الحديثة في التقويم .
- * تطبيق أساليب التقويم الحديثة مثل التقويم القائم على الأداء، وغيره، وتقويم التلاميذ في ضوء معايير التقويم ، وعقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب رؤساء الأقسام، والمعلمين والموجهين بالإضافة إلى إعداد دليل للمعلم لمساعدته في كيفية تطبيق معايير التقويم .

A decorative rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، د ط .
2. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ت . محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج2/110.
3. إبراهيم أنيس - المعجم الوسيط- بيروت - دار إحياء التراث العربي ط2 ج2 1982.
4. أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007 م.
5. أحمد يوسف ، القراءة النسقية سلطة البنية و وهم المحايثة ، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط 1 ، 2003.
6. الخولي محمد علي الخولي، علم الدلالة، دار الفلاح للنشر و التوزيع، عمان، ط2001، 1م.
7. القداني خلف عبد الوهاب محمد(2013) فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة .
8. القيسي، خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللغة، عمان، دار يافا العلمية، 2010.
9. الوكيل ، حلمي أحمد ومحمد المفتي ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط ، 5 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2012 .
10. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية ،عبد الرحمان الهاشمي، و محسن عطية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2009 م، 1428 هـ.
11. تدريس فنوف اللغة العربية علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي القاهرة د ط 2000 م/1420 هـ.
12. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007 م.
13. علي حميد خضير، علم الدلالة،
14. داود حلس - دراسة تفويجية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة - رسالة دكتوراه - جامعة الخرطوم 2004 م .
15. رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية - إعدادها، تطويرها، تفويجها - دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ط2، 2000م
16. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م
17. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

18. سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر، ط 1، عمان، 2006 م.
19. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2009م.
20. عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي ، مطبعة مزوار، ط 1 ، 2010 م.
21. عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي، ط 1437، 2 هـ.
22. عبدالهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، ط، مزيدة و منقحة، 2009م.
23. علام صلاح الدين، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2009
24. عمار شلواي، دراسة: نظرية الحقول الدلالية، ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002م.
25. ماهر اسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، العدد العاشر، مارس 2003 .
26. محمد أحمد قاسم، محيي الدين أديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ط 1، 2003م.
27. محمود صابر سليم وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، الأردن، ط 1، 2006م.
28. نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل، عمان، ط 2، 2002م.
29. وزارة التربية والتعليم دولة الإمارات العربية- الوثيقة الوطنية لمنهاج الرياضيات للتعليم العام ط 1 2003م.
30. Dr.Ageli sarkez, Dictionnary of eductional and psychological terms, the sevnth of april university publication.J.A.L. 1997
31. Carter: "dictionary of education" New york mc Graaw- Hill co1973.

الملاحق

م	مشاريع	س	تعبير	س	مطالعة موجهة	س	نصوص تواصلية	س	بلاغة وعروض	س	قواعد اللغة	س	نصوص أدبية	اختر
28	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	26	تلخيص نص	22	إنسان ما بعد المرحدين	20	الشعر في عهد الماليك	13	تشابه الأطراف	11	الإعراب اللفظي	9	في مدح الرسول (ص)	1
								18	التضمين والتناص	17	إعراب المعتل الآخر	14	في الزهد	
								37	الجمع	34	معاني حروف الجر	30	خواص القمر وتأثيراته	2
								77	التقسيم	42	معاني حروف العطف	38	علم التاريخ	
70	إعداد إضمار عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	52	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	48	مقفونا والبيئة	45	حركة التأليف في عصر الماليك	58	بلاغة المجاز العقلي والرسول	58	المضاد إلى باء التكلم	55	آلام الاغتراب	3
								62	بلاغة التشبيه	62	نون الوقاية	59	من وحي المنفى	
								81	الكناية وبلاغتها	75	إذ، إذا، إذن، حينئذ	72	أنا	4
								82	الشعر مقهومته وغايته	79	الجميل التي لها محل من الإعراب	77	هنا وهناك	
								107	الجزء في الشعر الحر	97	الجميل التي لا محل لها من الإعراب	94	منشورات فدائية	5
114	تحضير تقصيبية تمثل الممارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	109	كتابته مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	109	رصيد الأزهار لا يجيب	107	الانتماء في الشعر العربي الحديث	105	الجزء في الشعر الحر	104	إعراب المسند والمسنند إليه	101	حالة حصار	
								122	الرمز في الشعر الحر	120	أحكام التمييز والحال	116	الإنسان الكبير	6
								129	الكامل في الشعر الحر	127	الفنونة وأعرابها	123	جنيبة	
								131	الأوراس في الشعر العربي	129	الهجرة الزيدة في أول الأمر	129		

160	إنتاج نقصية لجمعية العلماء	159	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
202	إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	201	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديغرافي	196	الأصالة والمعاصرة	193	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	187	بلاغة الاستعارة	186	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	168	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	8
252	إعداد مسرحية	284	تحليل نص مسرحي	277	العلامة الجزائري (محمد أبوشنب)	274	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	262	المشاكلة	270	نونا التوكيد	254	لاآلة فاطمة نسومر « المرأة الصقر »	12
228		228	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	223	من رواية « الأمير »	220	صورة الاحلال في القصة الجزائرية	219	الجمع مع التقسيم	218	اسم الجمع	212	الطريق إلى قرية الطوب	10
201		201	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديغرافي	196	الأصالة والمعاصرة	193	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	187	بلاغة الاستعارة	186	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	168	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	8
159		159	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
176		176	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
172		172	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
185		185	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
186		186	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
189		189	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
204		204	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
212		212	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
230		230	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
235		235	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
254		254	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7
264		264	كتابة مقال قصصي حوارى موضوعه « الحنية انسحاق للضعيف وللقرى نقطة انطلاق »	154	التسامح الديني مطلب إنساني	151	الإحساس بالآلم عند الشعراء المعاصرين	145	المدارك في الشعر الحر	145	صبيح منتهى الجموع وقياسها	142	أغنيات للآلم	7



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر و تقدير

أ..... مقدمة

2..... 1-توطئة:

الفصل الأول: ماهية البحث وأسس النظرية

4..... المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم النظرية

4..... المعيار :

4..... التقييم

5..... المحتوى لغة واصطلاحا:

6..... مقاييس اختيار المحتوى

7..... معايير تقييم المحتوى

8..... تنظيم المحتوى:

8..... أهمية تنظيم المحتوى:

9..... مفهوم البرنامج التعليمي:

9..... مفهوم الكتاب المدرسي:

10..... مفهوم التعليم الثانوي:

11..... المبحث الثاني: أهمية التقييم ووظائفه في المنظومة التربوية:

11..... أهمية التقييم:

11..... مجالات التقييم:

12..... 1. تقييم المنهاج:

2. تقويم المتعلم والمعلم: 12

3. تقويم الكتاب المدرسي: 12

الفصل الثاني: تقويم المحتوى التعليمي في الكتاب

المبحث الأول: إجراءات الدراسة 14

وصف عينة البحث: 14

01. وصف الشكل الخارجي للكتاب: 14

2. وصف محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة: 15

2- منهج البحث و أدواته: 21

المبحث الثاني: عرض النتائج و مناقشتها 22

خاتمة: 41

المصادر والمراجع 44

الملاحق 47

فهرس الموضوعات. _

ملخص

ملخص:

الكلمات المفتاحية: المعايير، التقويم، المحتوى، البرامج التعليمية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عملية تقويم محتوى البرامج التعليمية، من خلال التعرف على الآليات أو المعايير المعتمدة في ذلك، وسعت الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: **فيم تتمثل الآليات أو المعايير المعتمدة في تقويم محتوى البرامج التعليمية؟**، وقد قمت باختيار محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي .شعبة آداب وفلسفة عينة للدراسة التطبيقية، التي اقتضت اتباع المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة التحليل، حيث قمت بوصف المعايير المعتمدة في عملية تقويم محتوى البرامج التعليمية بصفة عامة، والتحقق من مدى توفر بعض معايير تقويم المحتوى التي اخترتها للدراسة، في محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب وفلسفة، بصفة خاصة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن عملية تقويم محتوى البرامج التعليمية تشمل العديد من الجوانب وهي: تقويم أهداف المحتوى، تقويم عملية اختيار المحتوى، تقويم عملية تنظيم المحتوى، وتقويم عرض المحتوى، وكل جانب من هذه الجوانب له معايير معينة يقوم على أساسها.
- مراعاة محتوى برنامج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب وفلسفة، للمعايير المعتمد عليها في عملية تقويم محتوى البرامج التعليمية التي اخترتها في هذه الدراسة.

Résumé:

Mots clés: Les normes, le calendrier = les évaluations, le contenu et les programmes éducatifs

Cette étude se soucie à identifier le contenu dévaluation du processus éducatif des programmes, en identifiant les mécanismes ou les critères adoptés dans ce domaine, l'étude a cherché à répondre au problème suivant.... ! Cest quoi Les mécanismes ou les normes adoptées pour évaluer le contenu des programmes éducatifs.

Je devais choisir le contenu du programme de langue arabe la troisième année de l'éthique de l'enseignement secondaire Division et la philosophie de l'échantillon appliqué à l'étude, qui doit suivre l'approche descriptive à l'aide d'un outil d'analyse avec les méthodes , où je décris les critères adoptés pour évaluer le contenu des programmes éducatifs dans le processus général, et la disponibilité d'une partie du contenu, j'ai choisi d'étudier les normes d'évaluation dans le contenu du programme de langue arabe troisième année de l'enseignement secondaire, l'éthique et la philosophie de la division, en particulier, a atteint une série des résultats, suivants:

- Le contenu du calendrier des programmes éducatifs comprennent de nombreux aspects du processus: Les objectifs de contenu de calendrier, d'évaluer le processus de sélection du contenu, l'évaluation du processus de réglementation du contenu, le calendrier afficher le contenu, et tous ces aspects ont certains critères sur lesquels fonder.
- Disponibilité du programme de langue arabe pour la troisième année du contenu de l'enseignement secondaire étiquette division et de la philosophie, basée sur le calendrier dans les programmes éducatifs que j'ai choisi dans cette étude le contenu du processus de normalisation.

Abstract:

Key words: standards, calendar, content, and educational progas.

The aims of study is to identify the calendar content of educational programs process, by identifying the mechanisms or the criteria adopted in this, the study sought to answer the following problem: What is The mechanisms or standards involved in evaluating the content of educational programs ? you've chosen the Arabic language program content the third year of secondary education ethics Division with the philosophy of sample applied to the study, which required to follow the descriptive approach using a tool of analysis, where you describe the criteria adopted in evaluating the content of educational programs in general process, and check the availability of some of the content that select it for study evaluation criteria, in Arabic language program for the third year of secondary education content Arts and philosophy Division, in particular, has reached a range of outcomes, including:

-The calendar content of educational programs include many aspects of the process: the calendar content goals, evaluate the process of selecting the content, evaluating the process of regulating content, calendar view the content, and all of these aspects have certain criteria on which to base.

Getting into account the Arabic language program for the third year of secondary education content Arts and Philosophy Division, based in the calendar of educational programs chosen in this study the content of process standards.